

الفصل التاسع عشر

الرحمة

ما الرحمة

الرحمة مشتقة من الرَّحْمُ أو الرَّحْم وهو القرابة وأسبابها ، وأصلها جميعاً الرَّحِم وهو بيت الولد .

وهي والعطف والحنان والرفق والشفقة واللين . كلمات متحدة المعاني أو متقاربة جد التقارب ، ونقيضها القسوة والشدة والفظاظة والحدة .

والرحمة من صفات الله سبحانه ، فهو القائل : « إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ^(١) » و « وَمَنْ يَّقْنُظْ . مِّن رَّحْمَتِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ^(٢) » . و « فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ^(٣) » . و « وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ^(٤) »

والرحيم من أسمائه الحسنی ، قال تعالى : « فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ، إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ^(٥) » وقال سبحانه : « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَّحِيمٌ ^(٦) » وقال تعالى :

-
- | | |
|-----|---------------------------|
| (١) | سورة الاعراف ٥٦ |
| (٢) | سورة الحجر ٥٦ يقنط : يبتس |
| (٣) | سورة البقرة ٦٤ |
| (٤) | سورة الكهف ٥٨ |
| (٥) | سورة البقرة ٣٧ |
| (٦) | سورة البقرة ١٤٣ |